

¹ وَلَمَّا كَمَلْتُ هَذِهِ تَقَدَّمَ إِلَيَّ الرَّؤَسَاءُ قَائِلِينَ، لَمْ يَنْقُصْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَسَبَ رَجَاسَاتِهِمْ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُوثِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ. ² لَأَتَّهَمُ اتَّخَذُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِبَنَاتِهِمْ، وَاجْتَلَطَ الزَّرْعُ الْمُقَدَّسُ بِشُعُوبِ الْأَرْضِ. وَكَانَتْ يَدُ الرَّؤَسَاءِ وَالْوَلَاةِ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ أَوَّلًا. ³ فَلَمَّا سَمِعْتُ بِهَذَا الْأَمْرِ مَرَقْتُ نِيَابِي وَرِدَائِي وَتَفَقْتُ شَعْرَ رَأْسِي وَدَفَنِي وَجَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا. ⁴ فَاجْتَمَعَ إِلَيَّ كُلُّ مَنْ ارْتَدَّ مِنْ كَلَامِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ خِيَاةِ الْمَسِيئِينَ، وَأَنَا جَلَسْتُ مُتَحَيِّرًا إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. ⁵ وَعِنْدَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ قُمْتُ مِنْ تَدْلِيلِي، وَفِي نِيَابِي وَرِدَائِي الْمُمَرَّقَةِ جَنُوثٌ عَلَى رُكْبَتَيَّ وَبَسَطْتُ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي ⁶ وَقُلْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْجَلٌ وَأَخْزَى مِنْ أَنْ أَرْفَعَ بَا إِلَهِي وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ دُنُوبَنَا قَدْ كَثُرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَأَنَامَنَا تَعَاظَمَتْ إِلَى السَّمَاءِ. ⁷ مُنْذُ أَبَامَ آبَائُنَا نَحْنُ فِي إِنْجَمٍ عَظِيمٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَلَا أَجَلَ دُنُوبِنَا قَدْ دَفَعْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَكَهَنَتُنَا لِيَدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلسَّيْفِ وَالسَّبْيِ وَالنَّهْبِ وَخِزْيِ الْوُجُوهِ كَهَذَا الْيَوْمِ. ⁸ وَالْآنَ كُلِّحِطَةٌ كَانَتْ رَافَةُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا

لِنُبْفِي لَنَا نَجَاءً وَنُعْطِينَا وَدَّاءَ فِي مَكَانٍ قُدْسِيٍّ، لِنُبِيرَ إِلَهِنَا أَغْنَيْنَا وَنُعْطِينَا حَيَاةً قَلِيلَةً فِي عُثُودِيَّتِنَا. ⁹ لَأَتْنَا عَيْدُ نَحْنُ، وَفِي عُثُودِيَّتِنَا لَمْ يَبْرُكْنَا إِلَهِنَا بَلْ بَسَطَ عَلَيْنَا رَحْمَةً أَمَامَ مُلُوكِ قَارِسَ لِنُعْطِينَا حَيَاةً لِنَرْفَعَ بِنْتِ إِلَهِنَا وَنُقِيمَ خِرَابَتَهُ وَلِنُعْطِينَا حَائِطًا فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ. ¹⁰ وَالْآنَ قَمَازًا تَقُولُ يَا إِلَهِنَا بَعْدَ هَذَا، لَأَتْنَا قَدْ تَرَكْنَا وَصَايَاكَ ¹¹ الَّتِي أَوْصَيْتَ بِهَا عَنْ يَدِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا، إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِنَمْلِكُوهَا هِيَ أَرْضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بِنَجَاسَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ بِرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي مَلَأُوهَا بِهَا مِنْ جَهَةِ إِلَى جَهَةِ بِنَجَاسَتِهِمْ. ¹² وَالْآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنَاتِهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنَاتِكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَتَهُمْ وَخَيْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ لِنَتَسَدَّدُوا وَنَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَنُورِنَا بَيْنَكُمْ إِبَاهَا إِلَى الْأَبَدِ. ¹³ وَبَعْدَ كُلِّ مَا جَاءَ عَلَيْنَا لِأَجْلِ أَعْمَالِنَا الرَّذِيئَةِ وَأَنَامِنَا الْعَظِيمَةِ لَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَنَا يَا إِلَهِنَا أَقَلَّ مِنْ أَنَامِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَجَاءً كَهَذَا، ¹⁴ أَفَنَعُودُ وَنَتَعَدَّى وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الرَجَاسَاتِ. أَمَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِيَنَا فَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَجَاءً. ¹⁵ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ بَارٌّ لِأَنَّ بَقِيَّتَنَا تَاجِبِينَ كَهَذَا الْيَوْمِ. هَا نَحْنُ أَمَامَكَ فِي أَنَامِنَا، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا أَنْ تَفْعَ أَمَامَكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا.